

الاول الشيخ محمد بن السلطان قد توفي فماذا ترك فقال لا ارى سوى رايك فقال له الاب اتقاه في عملي ذلك قال نعم فخلعه واخذ مواثيقه لا يتعدى رايه ثم رفع اليد وقال هذا السلطان بن محمد فضل فقال الملك ابراهيم وهو كذلك فقال قم فبايعه فبايعه وحل في مجلس ثم ارسل الى الوزراء والملوك واحد بعد واحد وكلما جاء احد فجلس معه كما فعل بالملك ابراهيم حتى استوفوا من اكابر الدولة كلهم ولم يترك منهم الا من لا يقع له ثم اعلن بموت السلطان وصارت بطول الحزن ومعه اولاد السلاطين فركبوا وجاءوا الى كين السلاجح هاجمين على دار السلطان فزاد الامر مهولاً والمخد محيط بها حارسا لها منهم ومن غيرهم فانما لم يجدوا الى الدخول سبيلا فصاروا في البلاد وصاروا يهبون اموال الناس ويجمع عليهم الفوغا حتى صاروا في جند كثير وتفتت وطلتهم وعظم شرهم فجز لهم الاب الشيخ حيث نظر الملك الذي اسلفنا ذكره وهو ابن عمه السلطان محمد فضل فخرج اليهم واوقع بهم وانتهزت الفوغا الملتفة عليهم وقتل منهم كثيرا وظفر باولاد السلاطين وحج بهم الى الاب مصعب بن فارس ثم الاب الى السجن في جبل مزه وسكت الفتنه وتعهدت الامور ثم امر السلطان بالفتراء وطلب العلم الصغرى وعدم خبرته بالامور فنقل ذلك عليه ولم يجد بدا من

الاستئصال فكابد شقة التعليم نحو سنتين وقتل الشيخ محمد كرا في تلك المدة بعض الملوك لفتنات وقت منهم ورمى بعضهم في السجن وكلهم من اسة السلطان وعصا به وولى منا صهم لجماعة فنقل ذلك على ارباب الدولة وخافوا شدة فاغزوا السلطان على قتله وبنجته فوقع بينهما الحرب وقتل كرا قد ساد ذلك كله والله اعلم

المقصد وفيه ثلاثة ابواب الباب الاول

في صفة دارفور واهلها وعوادهم وعواد ملوكهم واسماءها صهم ومرايتهم وفيه اخه نفوس

الفصل الاول في صفة دارفور

اما دارفور فهي الاقليم الثالث من ممالك السودان ووجهها من جهة الشرق اقصى الطويشة ومن الغرب اخردار المسما ليط واولاد ارتامه وهو الخراب الكائن بين دار صليح وبينها ومن الجنوب الى ارباب الكائن بينها وبين دار فرنتيت ومن الشمال المزروب وهو اول بقية صمدن يتوجه لها من الديار المصرية وتبعها عدة ممالك صغيرة من الشمال مملكة الزخاوه وهي مملكة واسعة وبها خلق لا يحصون كثيرة ولهم سلطان وحدهم ولكن بالنسبة الى سلطان الفودرا شبه بقاؤد من فواده ومن جهة الشمال ايضا مملكة المهدوب والبرقي وهما مملكتان كبيرتان

الاستئصال